الفصل الثالث والثلثون في خواص الآيات

سورة انشاء الله تعالى الفصل الثالث والثلثون في خواص الآيات القرآنية من كتاب مجمع اهل الادب ان
القرآن الذي احتجب به النبي صلى الله عليه وآله عن عدوه في قوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وآية في الكهف هي قوله ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض
عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا اذا ابدا وآية في النحل هي قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك
هم الغافلون وآية في الجاثية افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ومن كتاب الدلائل ان محمد
بن علي الشريف العلوي اصابه هم وغم وذهب ماله وجاهه وصار به خوف من السلطان فرأى
في منامه النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه امره فقال له اقرأ هذه الآيات الست واجوبتها عند
كل شدة فان الله تعالى يجعل لك منها مخرجا ويرد الله عليك بها مالك وجاهك ويؤمنك من السلطان
ويكفيك امره اريكه لا يقرأها مهموم الا فرج الله همه ولا مديون الا قضى الله دينه ولا مسجون الا اطلقه
الله بها قال فانتبهت وقرأتها بعد صلوتي فاذا رسول السلطان يدعوني اليه فقال لقد ارعبتني في منامي
واطلبك دعوت الله علي والله ما لحقك مني خوف ثم رد علي ما اخذه مني وزادني من ماله وبالجملة فقد
رأيت بركتها كل خير وهي هذه الآيات الاولى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
جوابها اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون الثانية الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل جوابها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم الثالثة وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين جوابها فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين الرابعة وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
جوابها فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين
الخامسة وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد جوابها فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق
بآل فرعون سوء العذاب السادسة الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون جوابها اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين آيات الشفا
من لتهاد شربها برئ من كل داء وهي ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ورحمة الآن خفف الله عنكم يريد الله
ان يخفف عنكم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين الم تر
الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن كتاب العدة عن النبي صلى الله عليه وآله انه من قرأ اول
البقرة الى المفلحون وآية الكرسي وثلث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولم يقربه
شيطان ولم ينس ومن كتاب التوكل انه نفرة من مخشي الهوام صباحا ومساء وما لنا ان لا
نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ومن

كتاب

١٦

كتاب نزهة الادب انه يقرأ خائف الكلب العقور يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا
همسا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن كتاب خواص القرآن عن علي
عليه السلام من خاف الغرق والحرق فليقرأ ان وليي الله الذي نزل الكتاب بالحق وهو يتولى الصالحين وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون ومن استصعب عليه دابته وخاف منها فليقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وعن الكاظم عليه السلام من اشتكى آية من القرآن من المشرق
الى المغرب كفى اذا كان له يقين الفصل الرابع والثلثون في الاستخارات ذكر المفيد في الرسالة الغرية

الفصل الرابع والثلثون في الاستخارات

انه لا ينبغي للانسان ان يستخير الله في شيء نهاه عنه ولا في اداء فرض واما الاستخارات في المباح وترك
نفل الى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالجهاد والحج تطوعا او السفر كزيارة مشهد دون آخر وصلة اخ
دون اخ والاستخارات كثيرة منها خيرة الرقاع عن الصادق عليه السلام وهو ان يكتب في ثلاث
رقاع بعد البسملة خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلاث بعد ذلك لا تفعل ثم
ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا سلمت فاسجد وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته
خيرة في عافية ثم اجلس وقل اللهم خر لي واختر لي في جميع اموري كلها في يسر منك وعافية
ثم شوش الرقاع واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل ما عزمت
عليه وان خرج ثلاث لا تفعل فلا تفعله وان خرجت مختلفين فاخرج الى الخمسة واعمل على
اكثرها ومنها عنهم عليهم السلام ان ينوي المستخير حاجته ويكتب في رقعة لا وفي رقعة
اخرى نعم ثم يجعلهما في بندقتين من طين ويضعهما تحت ذيله ويصلي ركعتين ويقول اللهم
اني اشاورك في امري هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة
ويخرج واحدة ويعمل بها ومنها ما ذكره ابن فهد في موجزه ان يستشير بعض اخوانه ويسأل
الله تعالى ان يجري على لسانه الخير ويفعل ما يشير به عليه ومنها ما ذكره ايضا فيه ان يفتح
مصحفا وينظر اول ما فيه ويأخذ به ومنها ما ذكره العلامة في مصباحه ان هذه الاستخارة
مروية عن صاحب الامر عليه السلام وهي ان تقرأ الحمد عشرا او ثلاثا او مرة ثم تقرأ القدر
عشرا ثم تقول ثلثا اللهم اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور واستشيرك لحسن ظني في المأمول
والمحذور اللهم ان كان هذا الامر الفلاني ونسميه مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت
بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي اللهم فيه خيرة ترد شموسه ذلولا وتقعض ايامه سرورا
اللهم اما امر فآتمر واما نهي فانتهي اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية اللهم ان كان
بالفرد فهو الخيرة ثم تضمر حاجتك وتقبض على قطعة من السبحة فان كان عدد تلك القطعة فردا فافعل
وان كان زوجا فاتركه خاتمة ذكر ابن طاوس في كتاب فتح الابواب ان هذا الدعاء مروي عن
الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم وان من دعا به لم ير في عاقبة امره الا ما يحب ويختار انشاء الله
تعالى وهو اللهم ان خيرتك تنيل الرغائب وتطيب المكاسب وتغنم المطالب وتهدي الى احمد العواقب
وتقي من محذور النوائب اللهم اني استخيرك فيما عقد عليه رايي وقادني اليه هواي واسألك يا رب
ان تسهل لي من ذلك ما تعسر وان تعجل لي من ذلك ما تيسر وان تعطيني يا رب الظفر فيما استخرتك

المأمول   الاستخارة

مخطوطات ... الرياض

Copyright ... University